المدعي العام: الأحكام الصادرة نهائية.. لكنها تحتاج إلى مصادقة المحكمة العليا عليها خلال 60 يوماً ويحق للدفاع الطعن خلالها

ليبيا: أحكام بالإعدام على نجل القذافي و8 مسؤولين ليبيين سابقين

■ مفوضية حقوق الإنسان «منزعجة بشدة» لأحكام الإعدام

سيف الإسلام القذافي

طرابلس – جنيف «وكالات»: حكمت محكمة ليبية أمس الثلاثاء بالاعدام «رميا بالرصاص» على سيف الاسلام القذافي ابرز ابناء الديكتاتور الراحل وثمانية من المقربين منه بعد محاكمة طفت عليها اعمال العنف والانقسامات السياسية.

واصدرت محكمة «استئناف طرابلس- دائرة الجنايات» بوسط طرابلس احكاما بالاعدام على تسعة مسؤولين سابقين بينهم كذلك البغدادي المحمودي آخر رئيس وزراء في عهد معمر القذافي ومدير المخابرات السابق عبد الله السنوسي وذلك بعد محاكمتهم لدورهم في قمع الانتفاضة التي اسقطت النظام السابق في 2011.

واعلن القاضي في تلاوة الحكم «ادانة المتهمين سيف الاسلام القذافي وعبد الله السنوسي والبغدادي المحمودي (...) بما اسند اليهم ومعاقبتهم بالاعدام رميا بالرصاص».

وادانت المفوضية العليا لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الاحكام. وقالت ناطقة باسم المفوضية رافينا شامداساني في بيان نشر في نيف ان «الامم المتحدة تعارض استخدام عقوبة الاعدام في كل الظروف. وفي هذه الحالة وبينما معايير محاكمة عادلة لم تتحقق بشكل واضح ندين فرض عقوبة الاعدام».

واضافت «تابعنا عن كثب الاعتقال والمحاكمة ولاحظنا ان المعايير الدولية لمحاكمة عادلة لم تتحقق». مشيرة ايضا الى ان المحكمة الليبية لم تتمكن من «اثبات المسؤولية الجنائية الفردية للاشخاص المدانين «في جرائم محددة».

وعبرت للمفوضية عن استيائها ايضا لصعوبة حصول المتهمين على محامين ومعلومات عن اساءة معاملتهم.

وجرت محاكمة 37 من رموز نظام معمر القذافي مثل منهم 29 الثلاثاء امام المحكمة من بينهم المحمودي والسنوسي.

واعلن المدعي العام صديق الصور ان الاحكام الصادرة اليوم نهائية. لكن احكام الاعدام تحتاج الى مصادقة المحكمة العليا عليها ضمن مهلة 60 يوما يحق للدفاع خلالها الطعن بها.

واصدرت المحكمة الثلاثاء ثمانية احكام بالسجن المؤبد بينما تراوحت الاحكام الباقية بين السجن 12 سنة وخمس سنوات بدا تنفيذها على الفور.

واعلنت المحكمة براءة اربعة متهمين بينما امرت بنقل منهم الى مصحة عقلية.

وسيف الاسلام محتجز في بلدة الزنتان بجنوب غرب طرابلس منذ توقيفه في تشرين الثاني/نوفمبر 2011.

والزنتان موالية لقوات الحكومة المعترف بها دوليا في الشرق ومعارضة للحكومة التي تدير طرابلس منذ الصيف الماضي بمساندة تحالف جماعات مسلحة تحت اسم «فجر ليبيا» ولا تحظى باعتراف المجتمع الدولي.

وعند سؤال المدعي العام الصور حول كيفية تنفيذ الحكم بما يتعلق بسيف الاسلام اكتفى بالقول ان «المحكمة اصدرت الاحكام وهذا عملها فقط».

واضاف ان «القضاء في ليبيا بعيد عن التجاذبات السياسية... هناك محكمة عليا واحدة ونائب عام واحد ونتمنى ان يدوم ذلك».

ومثل المتهمون حليقي الذقن ويرتدون زي السجن الازرق، بينما كان قسم كبير منهم حليق الراس داخل قفص الاتهام وجلسوا على كراس خشبية.

وباستثناء السنوسي الذي كان يمازح احد الحراس، لزم المتهمون الصمت طيلة الجلسة.

وعندما بدا القاضي بتلاوة الحكم انقطع التيار الكهربائي للحظات.

ولم يصدر اي رد فعل عن المتهمين على الاحكام، الا ان واحدا منهم هتف في نهاية الجلسة «مجرمون، بلطجية، ظلمة»، قبل اخراجه من القاعة.

واصيب متهم اخر بنوبة عصبية فراح يهز راسه يمينا ويسارا محدقا بالسقف قبل ان يتم اصطحابه ايضا خارج القاعة.

ووقف بين المتهمين رجلا امن يضعان قبعتين ونظارتين شمسيتين لعدم التعرف عليهما.

وفرضت قوات الامن طوقا امنيا مشددا في محيط المحكمة كما اغلقت كل المحال التجارية القريبة منها.

وصرح احد محامي الدفاع عن السنوسي ويدعى ابراهيم ابو عائشة لفرانس برس «لم يات شهود الاثبات ولم يحضر شهود نفي. لذا فان عدالة هذه المحاكمة نسبية».

واضاف «هناك اربعة الاف ورقة تحقيق واربعون الف مستند (ضمن القضية)... فكيف درست بهذه السرعة ؟

وسيف الاسلام والسنوسي صدرت بحقهما مذكرتا توقيف من المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وتصدر هذه الاحكام في وقت تشهد ليبيا صراعا على السلطة منذ اسقاط النظام السابق عام 2011 تسبب بنزاع مسلح قبل عام وبانقسام البلاد بين سلطتين، حكومة يعترف بها المجتمع الدولي في الشرق، وحكومة متاوثة لها تدير العاصمة منذ اغسطس 2014 بمساندة تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا».

من جهة اخرى قال مسعف ومصدر عسكري إن ثلاثة جنود ليبيين قتلوا واصيب 11 في تفجير انتحاري في وسط بنغازي يوم الثلاثاء.

وتتكرر التفجيرات الانتحارية بالمدينة الواقعة شرق البلاد حيث تخوض القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا اشتباكات مع مقاتلين إسلاميين.

وتجددت الاشتباكات القبلية المسلحة بشكل عنيف، امس الاول، في مدينة الكفرة اقصى الجنوب الشرقي للبلاد.

وقالت مصادر طبية، إن 12 قتيلا واكثر من 20 جريحا وصلوا للمستشفى، من بينهم طفل و2 من العمالة البنغالية خلال اليوم جراء الاقتتال الدائر.

وبحسب مصادر اهلية، فإن وساطات قبلية لم تفلح حتى الآن في إنهاء الاقتتال الدائر منذ اكثر من أسبوع بين مسلحين من قبيلتي التبو والزوية بالمنطقة.

■ تجدد اشتباكات الكفرة وسقوط 12 قتيلاً و20 جريحاً

تجدد الاشتباكات القبلية في مدينة الكفرة

■ مقتل 3 جنود وإصابة 11 في تفجير انتحاري بوسط بنغازي

الحلف «متضامن بقوة» مع أنقرة في مواجهة الإرهاب

«الأطلسي» يجري مشاورات عاجلة بشأن الحملة التركية في سوريا

■ أردوغان: قيام منطقة أمنية خالية من داعش يسهل عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم

انقرة – «وكالات»: بدأ حلف شمال الاطلسي امس الثلاثاء مشاورات بطلب من تركيا لمناقشة الحملة العسكرية التركية على تنظيم الدولة الاسلامية والناشطين الاكراد في سوريا.

وفي بداية اجتماع سفراء الدول الـ28 الاعضاء في الحلف، اكد امينه العام النروجي ينس ستولتنبرغ ان الحلف «متضامن بقوة» مع تركيا في مواجهة «اعمال الارهاب المرعبة» وعدم الاستقرار على حدودها الجنوبية.

وقال ستولتنبرغ ان الحلف «يتابع التطورات بشكل وثيق جدا وتتضامن بقوة مع حليفتنا تركيا». واضاف ان هذا الاجتماع «فرصة للتصدي لعدم الاستقرار على ابواب تركيا وعلى حدود الحلف»، مؤكدا ان «الارهاب بكل اشكاله لا يمكن تبريره او التسامح معه».

ودعت تركيا الدولة المسلمة الوحيدة واحدى اقوى بلدان الحلف الى مشاورات مع حلفائها بعد هجوم سوروتش الدامي الذي نسبته الى تنظيم الدولة الاسلامية وهجمات نفذها حزب العمال الكردستاني واستهدفت شرطيين وجنودا اتراكا.

وتلقى العمليات التركية دعم فرنسا التي عبر رئيسها فرنسوا هولاند في اتصال هاتفي مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن «الشكر على العمل القوي التي تقوم به تركيا ضد داعش وعلى تعزيز التزامها الى جانب التحالف» الدولي.

واضاف البيان ان هولاند واردوغان «طلبا من قوات المعارضة السورية التي بامكانها المساهمة في المرحلة الانتقالية على تعميق حوارها من اجل سوريا حرة وموحدة».

كما اعلنت السعودية دعمها للعمليات العسكرية التي تشنها تركيا، وندد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بالهجمات الاخيرة في تركيا واعرب عن تاييده «حق تركيا في الدفاع عن نفسها وحماية مواطنيها من الاعمال الارهابية».

ويفترض ان ترد تركيا على اسئلة الحلف بشان قرارها شن حملتها على متطرفي تنظيم الدولة الاسلامية ومتمردي حزب العمال الكردستاني في وقت واحد في اطار «حرب على الارهاب» مع ان المجموعتين متعاديتان.

ويأتي هذا الاجتماع بعد يوم على قرار الولايات المتحدة وتركيا الاثنين تعزيز تعاونهما العسكري للقضاء على تنظيم الدولة الاسلامية في شمال سوريا.

وقال مسؤول اميركي كبير الاثنين ان الشراكة الجديدة بين الولايات المتحدة وتركيا «تهدف الى اقامة منطقة خالية من تنظيم الدولة الاسلامية وضمان قدر اكبر من الامن والاستقرار على طول الحدود التركية مع سوريا».

واضاف انه «لا يزال يتعين العمل على وضع تفاصيل» هذا الاتفاق الا انه اكد ان «اي جهود عسكرية مشتركة لن تشمل فرض منطقة حظر طيران» وهو ما تريده تركيا منذ فترة طويلة.

واكد ان الاتفاق سيضمن دعم تركيا «لشركاء الولايات المتحدة على الارض» الذين يقاتلون تنظيم الدولة الاسلامية.

من جهته، اكد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الثلاثاء ان اقامة «منطقة امنية» خالية من تنظيم الدولة الاسلامية في شمال سوريا سيسهل عودة اللاجئين السوريين الى بلادهم.

وقال ان «تطهير هذه المناطق واقامة منطقة امنية سيسمح بعودة» اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا وعددهم يقارب 1.8 مليون نسمة الى بلادهم.

وفي الوقت نفسه، اكد اردوغان ان العمليات العسكرية ضد الناشطين الاكراد وجهاديي تنظيم الدولة الاسلامية ستستمر. وقال قبل ان يغادر انقرة متوجها الى الصين ان «التراجع غير وارد. هذه العملية ستستمر بالعزم نفسه».

واكد اردوغان ايضا ان انقرة لا يمكن ان تواصل عملية السلام مع الاكراد مع استمرار الهجمات على اهداف تركية. وقال «لا يمكن الاستمرار (...) مع هؤلاء الذين يستهدفون الوحدة الوطنية والاخوة» مشيرا بذلك الى حزب العمال الكردستاني.

وكان رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو صرح الاثنين ان بلاده ستواصل عملياتها العسكرية ضد متمردي حزب العمال الكردستاني حتى يسلم هؤلاء اسلحتهم. وقال في مقابلة مع قناة ايه تي في التلفزيونية «سنواصل معركتنا (...) حتى نحقق نتيجة معينة»، مضيفا «اما السلاح واما الديموقراطية».

واكد داود أوغلو في اجتماع مع عدد من محرري الصحف التركية ان التدخل التركي «سيغير التوازن» في المنطقة، الا انه استبعد ارسال قوات برية الى داخل سوريا.

ونفى داود اوغلو ان تكون تركيا قلقة من المكاسب التي حققها الاكراد ضد تنظيم الدولة الاسلامية في شمال سوريا، مشيرا الى علاقات انقرة مع اقليم كردستان العراق.

ومنحت تركيا ضوءا اخضر للولايات المتحدة لاستخدام قاعدة انجرليك الجوية لمهاجمة تنظيم الدولة الاسلامية بعد اشهر من المفاوضات الصعبة.

وقال داود اوغلو ان مطالب انقرة باقامة منطقة حظر طيران تمت تلبيتها «الى حد ما»، بحسب صحيفة حرييت.

وقال ان «الغطاء الجوي مهم وكذلك الحماية الجوية للجيش السوري الحر وغيرها من العناصر التي تقاتل داعش». واضاف «اذا لم نرسل قوات برية — ولن نفعل ذلك — اذن يجب حماية عناصر اخرى تتعاون معنا على الارض».

ومساء الاثنين، اكد مكتب رئيس الوزراء التركي ان ضربات وجهت الى حزب العمال الكردستاني في الساعات الـ24 الاخيرة، لافتا في بيان الى انها استهدفت «ملاجىء ومراكز لوجستية ومخابىء».

من جهتها، اتهمت قوات كردية سورية تشكل راس الحربة في المعركة ضد الجهاديين على الاراضي السورية، الدبابات التركية بقصف قريتين في محافظة حلب بشمال سوريا يسيطر عليهما مقاتلوها، ما اسفر عن إصابة أربعة منهم.

امين عام حلف شمال الاطلسي ينس ستولتنبرغ

العبادي: مصلحة المنطقة في حسن الجوار والتعايش السلمي

العبادي مع الوزير الإيراني ظريف

بغداد – «وكالات»: اكد رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، انه من مصلحة المنطقة ان تتعايش بشكل سلمي وتبتعد عن الصراعات، لان الاعداء يريدون التفرقة ونشر الطائفية، وان تعاون دول المنطقة فيما بينها مهم جدا للتخلص من هذه الاشكالات.

وذكر بيان حكومي ان العبادي استقبل، وزير خارجية إيران السيد محمد جواد ظريف والوفد المرافق له، وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع السياسية والأمنية في العراق والمنطقة وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، وخطر عصابات داعش الإرهابية على المنطقة».

وبارك رئيس الوزراء لظريف الاتفاق النووي لإيران، مشيرا إلى «ان العقوبات الاقتصادية جريمة بحق الشعب الإيراني وبحق الشعوب، لافتا إلى ان «العراقيين عانوا كثيراً من العقوبات التي فرضت في السابق، وان من مصلحة المنطقة ان تتعايش بشكل سلمي وتبتعد عن الصراعات».

واضاف العبادي ان «العراق يمتلك علاقات متميزة مع إيران، وهي من الدول التي ساعدتنا منذ البداية ووقفت معنا في حربنا ضد داعش، وان المجتمع الدولي اصبح أكثر وعيا لخطر هذه العصابات الإرهابية».

من جهته، اشاد الوزير الإيراني بالعلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، وقد اتخذت اثناء زيارة حيدر العبادي الأخيرة إلى طهران قرارات جيدة لمصلحة الشعبين في العديد من القطاعات، مؤكدا دعم الحكومة الإيرانية للعراق في حربه ضد العصابات الإرهابية.

العراق: مقتل 29 داعشياً في الرمادي وبيجي

بغداد – «وكالات»: أعلنت «خلية الإعلام الحربي» في الجيش العراقي ان قوة تتبع لقيادة الشرطة الاتحادية، قامت بعمليات استباقية على مقار لعناصر داعش الإرهابي في منطقتي حصيبة الشرقية وأطراف بيجي.

وذكرت الخلية في بيان لها، الثلاثاء، أن «قوة من مغاوير الشرطة الاتحادية قتلت 14 إرهابيا خلال عملية تطهير مبان بجانب ضفة نهر الفرات في حصيبة الشرقية، اثناء استهدافها مضافة لعناصر داعش وتدمير المضافة ونسف شاحنة مفخخة في المنطقة نفسها».

واضاف البيان الذي تلقت «العربية.نت» نسخة منه، أن «قوة أمنية أخرى، وفي عملية استباقية باطراف بيجي، تمكنت من قتل 15 إرهابيا، واستولت على قاذفات للصواريخ وعشرات العبوات الناسفة».

وفي سياق متصل، افادت الخلية الإعلامية، بان «قيادة القوة الجوية وبناء على معلومات دقيقة من جهاز الأمن الوطني، دمّرت وكرا لعناصر داعش الإرهابي في جزيرة الخالدية منطقة البوسودة»، مشيرة إلى «مقتل كل من فيه ومن بينهم عناصر تونسيين».